

بدل الاشتراك عن سنة  
٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ ثمن العدد الواحد  
ابوهونات  
يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المسؤول  
أحمد حسن الزيات  
الإدارة

دار الرسالة بشارع الميدان رقم ٣٤  
حادي - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣١٠ - القاهرة في يوم الاثنين ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٥٨ - الموافق ١٢ يونيو سنة ١٩٣٩ - السنة السابعة

بمناسبة تبرع اللورد تقييلر نساء :

## هل لأغنيائنا وطن ؟!

من أنباء البرق الأخيرة أن اللورد تقييلر صاحب مزارع سيارات (موريس) الإنجليز قد تبرع للثقل الوطني البريطاني بمليون ونصف من الجنيهات ، ووضع ممانته الكبرى تحت تصرف وزارة الدفاع ، فبلغت بذلك جملة هباته للوطن في مدى عشر سنوات خمسة عشر مليوناً ونصفاً من الجنيهات على رواية الصناديق لكبيرس ، فإذا قرأت هذا وتذكرت ما تبرع به زخاروف وأفيروف وكوتسيكا وأنطونيتادس للجيش اليوناني وهم من رجال الأموال والأعمال في مصر ، لا يسعك إلا أن تسأل كما أسأل : هل لأغنيائنا وطن ؟

الواقع الذي لا مراء فيه أن ليس لأغنيائنا وطن ، إنما لهم قصور لإتلاف النعمة ، ومزارع لمصر الفلاح ، وبرك لصيد البط ، وميادين لسباق الخيل ، وأندية لقتل الوقت ، ومنازل لإظهار الأبهة . وما عدا ذلك من أرض الوطن ومعنى الوطن فهم لا يعرفونه ولا يفقهونه !

هل سمعت أن غنياً من الأغنياء أو أميراً من الأمراء قال إن له وطناً ففبرج له بطائرة في الجيش ، أو بجائزة في المعارف ، أو بكرسي في الجامعة ، أو بمسئق في الصحة ، أو بملجأ في الأوقاف ؟

المهــــــــــــرس

صفحة

هل لأغنيائنا وطن ؟!	١١٣٥
النيرة - الوسى - للجزيرة ...	١١٣٧
جناية أحمد أمين على الأدب العربي : الدكتور زكي مبارك ...	١١٤٠
بين أرسطوفان وهورديبيز ...	١١٤١
من برجنا العالى ...	١١٤٢
هاشوق وحنوت !	١١٤٥
سلطات الطلبة ...	١١٤٧
بين الشهي ومهد الملك ...	١١٤٦
رأى في الرجال ...	١١٥٤
من مفكرات بنت ...	١١٥٦
أحمد مرادى ...	١١٥٩
تمل الأدب ...	١١٦٢
ما هي الحياة ؟	١١٦٥
الحب والراة والنم ...	١١٦٨
دعوى إيطاليا في قناة السويس : لحرور البرزلبونجيت ...	١١٧٢
هل فاستطاعة ألمانيا أن تخرب ؟ : عن « لاير بلبيك » ...	١١٧٣
الفرح وحياة الانسان ...	١١٧٤
مناواة الحذر والناس - ديوان يظهر في قلب الصيف - في النقد الأدبي ...	١١٧٦
الأثر والفرق العربي ...	١١٧٤
على فراش الموت ...	١١٧٨
إسطلاع جديد ...	١١٧٨
كيفية ظهور الحياة على الأرض : الأستاذ مشير أمين عطلى	١١٧٩
توحيد المصطلحات الطبية في المصرية - جائزة ( أمير وليم ) لشرطان - للشعبة المصرية لمعهد التباون الفكرى - جمعية التباون المصرية ...	١١٨٠
تاريخ التعليم في مصر محمد طى : الأستاذ على إبراهيم حسن	١١٨٠

لا تقل في تليل هذه الفردية الشجيرة : إن أغنياءنا جهلاء العقل ، وأمرأنا غرياء العاطفة ؛ فإن الوطنية عصبية طبيعية تقتضيها سنة الحياة ، فتكون في رجل الفطرة تمصباً للأسرة ، وفي رجل البداوة تمصباً للقبيلة ، وفي رجل الحضارة تمصباً للأمة ، وفي رجل الإنسانية تمصباً للعالم

ولئن سألتني عن تليل ضعف الوطنية في هؤلاء الناس لأقولن لك إنني عاجز ؛ فإني لا يزالون يشعرون بها شعور الفطرة الضيقة المحدودة . ومن الصعب على العقل أن يتصور أن أصحاب السمو وأصحاب المجد وأصحاب السعادة لا يجدون في أنفسهم من الحب لغير الحيية الطبيعية ، ما يجده الإنسان الفطري للثابة السلية والبادية الجديدة !

\*\*\*

يكاد النيل يعتقد أن أكثر الأجانب الذين يعيشون فيه ، هم خير له من أكثر الأغنياء الذين يعيشون عليه ؛ لأن أولئك يعاملونه معاملة الرأي الذي يحلب ويرعى ، وهؤلاء يعاملونه معاملة المثلث الذي يتنص ويهمل . فإني أرى التجارة والعبارة والإنتاج رأي ضيقه ، وحيثما رأى الإسراف والإفلاق والتبطل رأى أهله ليقتي أدرى ماذا يقول النبي الأصيل إذا ما فرغ الأجنبي الدخيل أمام قدس الوطن ؟ أيقول له : هذه رهوس أموال تنشى الشركات وتقيم المصانع وتنس الثروة ؟ أم يقول له : هذه ( مشروعات ) أعمال تفر الأمن وتحمي البلاد وتقتل البطالة ؟ أم يقول له : هذه ثمار إفضال تميز الدفاع وتشجع الإبداع وتنشر الثقافة ؟ الله أعلم يومئذ أيهما يقول ذلك وغير ذلك ؛ وأيها يقف ناكس الرأس خاشع الطرف عن اللسان ، لا يجري على باله إلا أنماط الثياب وسلائل السكّاب وفصائل الخيل وطُرُز السيارات وأندية القمار وحسان هوليود !

يظهر أن التفضية والتضحية والتقدمة العامة إنما تكون أرق قوة الروح وحمّة الخلق ، فإن أول من تطوع للجهاد شباب الأمة ، وأول من تبرع للدفاع رجال الدين . فالحيية في أغنيائنا إنني هي حيلة الله . هو وحده الذي يملك أن يحيل في النفوس عبادة المال عبادة للوطن ، ويحمل في القلوب عبدة النفس عبدة للناس

\*\*\*

يا أغنياءنا، إننا نريد أن نحميكم فساعدونا على خلق هذا الحر . إن ديننا يتهاون أن نفيس عليكم نعمة الله ، وإن وطننا يتعنا أن نرضن عليكم بأخوة الوطن ؛ ولكن العقيدة والوطنية اللتين تحببناكم إلينا ، هما كذلك اللتان تنضباننا عليكم ! لأن الأمة تريد أن تقوى وفي نفوسكم قوتها ، وتبني أن تمتد وفي رهوسكم نحتوتها ، وتحاول أن تدافع وفي أيديكم ثروتها ، فحرمتموها كل ذلك ووضعتموه في غير موضعه ، وأضمتموه في غير سبيله ؛ ثم مكتمت للجهل والفقر والمرض أن تدهما من كل جانب ، ففقدت القوى لجهله عن السبي ، وفقر العالم لفقره عن البحث ، وعجز الضعيف لمرضه عن الإنتاج

\*\*\*

يا أغنياءنا - والناس أجمون يعرفون من أعنى - لقد جربتم بذل المال في الفقر ، وقتل العمر في العبث ، وفقدت الصحة في الجوع ، فعمل كسبتم من وراء ذلك مجداً أو وجدتم في عواقبه سعادة ؟ جربوا ولو مرة واحدة على سبيل التعلية أن تمسحوا دمة على خد حزين ، أو تنفسوا كربة عن قلب بائس ، أو تسهلوا طلب العلم لفقر ، أو تمهدوا سبيل العمل لتعطل ، أو تشاركوا أبناء الشعب في منفعة عامة ؛ ثم انظروا بعد ذلك كيف يشيع في صدوركم الرخاء ، ويرتفع بقلوبكم الإخاء ، وتنعم نفوسكم في الحياتين بين عاجل المجد وأجل الظلود . ثم وازنوا بين منة الجسم ولذة الروح ، تجدوا أن الأول تنقضي باللذات والميل والجرعة ، والأخرى تدوم بدوام الروح في الأرض وتملأ بمخلودها في السماء

\*\*\*

يا أغنياءنا - والله هو النبي الحيد - لقد سمع الصوت وحقى القلم وأنتم في نشوة البطر وغفوة النعيم لا تسمعون ولا تقرأون ؛ فهل تظنون أننا بما نقول ونكتب نريد أن نخرجكم عن متاعكم ، أو نحولكم عن طباعتكم ؟ لا يا ساداتنا ! إن ذلك عمل الله وحده ؛ أما نحن فإني نذكركم كما نسيتم أن لكم مواهب تهملونها وللوطن في استغلالها نصيب ، وأن لديكم أموالاً تبهرونها والله في ريسها حق ؛ وأن نهبكم كما غفلتم إلى أن همزل الحياة لا يتفع في جد الموت ، وأن ملك الدنيا لا ينشئ عن ملك الآخرة !

محمد حسين الزيات